

أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك

عن قال طَفَقَ بالفتح وطَفَقًا عن قال طفق بالكسر وقالوا : كَادَ كَوْدًا
وَمَكَادًا وَمَكَادَةً .

فصل .

وتختصُّ ((عسى)) و ((اخلوق)) و ((وأوشك)) بجواز إسنادِهِنَّ إلى ((أَنْ يَفْعَلَ)) مُسْتَدْغْنِيَّ به عن الخبر نحو ((وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا))
وينبني على هذا فرعان : أحدهما : أنه إذا تقدَّمت على إحداهن اسمٌ هو المُسْنَدُ إليه
في المعنى وتأخَّرَ عنها ((أَنْ)) والفعلُ نحو ((زَيْدٌ عَسَى أَنْ يَقُومَ))
جاز تقديرُهـا خاليةً من ضمير ذلك الاسم فتكون مُسْنَدَةً إلى ((أَنْ)) والفعلُ
مُسْتَدْغْنِيَّ بهما عن الخبر وجاز تقديرها مسندةً إلى الضمير وتكون ((أَنْ)) والفعلُ
في موضع نصب على الخبر .

ويظهر أثر التقديرين في التأنيث والتثنية والجمع فتقول على تقدير الإضمار ((هِنْدٌ
عَسَتْ أَنْ تُفْلِحَ)) و ((الزَّيْدَانِ عَسِيَا أَنْ يَقُومَا)) و ((
الزَّيْدُونَ عَسَوْا أَنْ يَقُومُوا)) و ((الْهِنْدَاتُ عَسَيْنَ أَنْ يَقُومْنَ))
وتقول على تقدير اُلْخُلُوءِ من الضمير ((عسى)) في الجميع وهو الأفصحُ قال
تعالى : ((لَا يَسْخَرُ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ)) وَلَا
رِيسَاءُ مِنْ نِسَاءٍ عَسَى أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُمْ) .
الثاني : أنه إذا ولي إحداهن ((أَنْ)) والفعلُ وتأخَّرَ عنهما اسمٌ هو المُسْنَدُ
إليه في المعنى نحو ((عَسَى أَنْ يَقُومَ زَيْدٌ)) جاز في ذلك الفعل أن يُقَدَّرَ
خاليةً من الضمير فيكون مسندًا إلى ذلك الاسم وعسى مسندة إلى أَنْ والفعلُ مستغنى بهما عن
الخبر وَأَنْ يُقَدَّرَ مُتَحَمِّلاً لِضَمِيرِ ذَلِكَ الْأُسْمِ فيكون الأُسْمُ